اعتراض فهو اخص من مطلق الارادة تنبيه المراد بالامر
هنا الامر النفسي وهو اقتضاء فعل غير كف مدلول عليه
بلفظ غير نحو كف فتناول الاقتضاء المفهم الطلب الجازم
وغيره اذا كان غير كف وكذا اذا كان كفا مدلولا عليه
بكف ومراد به كاترك وذر ودع بخلاف الكف المدلول
عليه بغير ذلك كلا تفعل واما مغايرتها للامر اللفظي
ففي غاية الظهور ص وعلمه ولا يقال مكتسب
فاتبع طريق الحق واطرح الريب سن هذا معطوف
ايضا على الوجود يعني انه يجب له سبحانه وتعالى صفة
العلم وهي صفة ازلية قايمة بذاته تعالى تنكشف بها المعلومات
عند تعلقها بها اي يجب ان تكون الذات القايمة هي بها عالمة
بكل ما يمكن علمه موجودا كان او معدوما محالا كان او ممكنا
قديما كان او حادثا متناهيا كان او غير متناه جزئيا كان او
كليا مركبا كان او بسيطا والمشهور من استدلال المتكلمين
على اثبات العلم صفة له تعالى وجهان احدهما انه تعالى
فاعل فعلا محكما متقنا وكل من كان كذلك فهو عالم اما الكبرى
فضرورية وينبه عليها ان من راى خطوطا مليحة او
سمع الفاظا فصيحة ينبي عن معان دقيقة واغراض
صحيحة علم قطعا ان فاعلها عالم واما الصغرى فلما ثبت
من ان خالق للعالم باسره الافلاك والعناصر بما فيها
من الاعراض والجواهر وانواع المعادن والنبات واصناف
الحيوانات على اتساق وانتظام واتقان واحكام تحار
فيه العقول والافهام ولا تفي بتفاصيلها الدفاتر

والاقلام



والاقلام على ما يشهد به علم الهيئة وعلم التشريح وعلم
الآثار العلوية والسفلية وعلم الحيوان والنبات مع ان
الانسان لم يبوت من العلم الا قليلا ولم يجد الى الكنه سبيلا
فكيف اذا ترقى الى عالم الروحانيات من الارضيات والسماويات
والى ما يقول به الحكما من المجردات ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في
البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السما من ما
فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السما والارض لايات لقوم
يعقلون وثانيهما انه تعالى فاعل بالقصد والاختيار
كما مر ولا يتصور ذلك الا مع العلم بالمقصود لاستحالة
توجه القصد والارادة من الفاعل الى ما لم يعلم واتقان
النحل مساكنها والعناكب بيوتها شاهد على ثبوت
علم مثليهما فهو الخالق ذلك فيها والمقدر لها عليه
والوجه الثاني في الاستدلال اقوى من الاول لما يرد
عليه من انه يجوز ان يوجد الباري موجود اتستند
اليه تلك الافعال المتقنة المحكمة ويكون له العلم والقدرة
فان اجيب عنه بان ايجاد مثل ذلك الموجد وايجاد القدرة
فيه يكون فعلا محكما فيكون موجده عالما قادرا قلنا
لا يلزم الا بيان انه قادر مختار اذ الايجاب بالذات من
غير قصد لا يدل على العلم فيرجع طريق الاتقان الى
طريق العلم والله اعلم وقوله ولا يقال مكتسب
معناه ولا يجوز شرعا ان يطلق على علمه تعالى بالمعنى